في تحصيل رضى الله عز وجل ان يعتني بهذا الباب فان
نفعه عظيم لاسيما وقد ذهب معظمه فيتخلص منه
قال تعالى ولينصرن الله من ينصره وقال تعالى ومن
يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقال تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين ولا تاركه لصداقته ومودته
ومداهنته وطلب الوجاهة عنده ودوام المنزله
فان صداقته ومودته توجب له حرمة وحقا ومن
حقه ان ينصحه ويهديه الى مصالح اخرته وينقذه
من مضارها وصديق الانسان ومحبه هو من يسعى
في عمارة اخرته وان اوى ذلك الى نقص في دنياه
وعدوه من سعى في ذهاب او نقص اخرته وان حصل
بسبب ذلك صورة نفع في دنياه وانما كان ابليس
عدوا لنا لهذا وكانت الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم اولياء المؤمنين لسعيهم في مصالح اخرتهم
وهدايتهم اليها ونسأل الله الكريم ان يوفقنا واحبابنا
وسائر المسلمين لمرضاته وان يعمنا بجوده ورحمته
والله اعلم واعلم ان الاجر على قدر النصب وينبغي
للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ان يرفق ليكون

اقرب

اقرب الى تحصيل المطلوب فقد قال الامام الشافعي رحمه
الله من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية
فقد فضحه وشانه ومما يتساهل اكثر الناس فيه من هذا الباب
ما اذا راى انسانا يبيع متاعا معيبا او نحوه فانهم لا ينكرون
ذلك ولا يعرفون المشتري بعيبه وهذا خطا ظاهر وقد نص
العلماء على انه يجب من ذلك ان ينكر على البايع وان يعلم المشتري
به والله اعلم واما صفة التغيير ومراتبه فقد قال صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه معناه فليكرهه بقلبه وليس ذلك
بازالة وتغيير منه للمنكر لكنه الغير في وسعه قوله صلى الله عليه وسلم
وذلك اضعف الايمان معناه والله اعلم اقله قال القاضي عياض
رحمه الله هذا الحديث اصل في صفة التغيير فحق المغير ان يغير
بكل وجه امكنه زواله به قولا كان او فعلا فيكسر الات الباطل ويريق
المسكر بنفسه او بامر من يفعله وينزع المغصوب ويرده الى
اصحابها بنفسه او بامره اذا امكنه ويرفق بالتغيير جهده بالجاهل
وذي الحرة الظالم المخوف سره اذ ذلك ادعى الى قبوله قوله
كما يستحب ان يكون متولي ذلك من اهل الصلاح والفضل لهذا
المعنى ويغلظ على في غيبه والمسرف في بطالته اذا امن
ان يتوثر اغلاظه منكر اشد مما غيره لكون جانبه محميا عن
سطوة الظالم فان غلب على ظنه ان تغييره بيده اشد منه
من قبله او قبل غيره نسبه او سبب غيره كذبه او تقتص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)